المرتبة من تولهم هو على طبقات ومنه طبق الظهر لفقاره الواحدة طبقة على معنى لتركبن احوالا بعد احوال هي طبقات في الشدة بعضها ارفع من بعض وهي الموت وما بعده من مواطن القيمة واهوالها **فان قلت** ما محل عن طبق **قلت** النصب على انه صفة لطبقا اي طبقا مجاوزا الطبق او حال من الضمير في لتركبن اي لتركبن طبقا مجاوزين لطبق اومجاوزا او مجاوزة على حسب الطبق القراة وعن مكحول كل عشرين عاما تجدون امرا لم تكونوا عليه **واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون** لا يستكينون لا يخضعون وقيل قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واسجد واقترب فسجد هو ومن معه من المومنين وقريش تصفون فوق رؤسهم وتصفر فنزلت وبه احتج ابو حنيفة رحمه الله على وجوب السجدة وعن ابن عباس ليس في المفصل سجدة وعن ابي هريرة انه سجد فيها وقال الله ما سجدت فيها الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن انس صليت خلف ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وعن الحسن هي غير واجبة **بل الذين كفروا يكذبون** اشارة الى المذكورين **والله اعلم بما يوعون** بما يجمعون في صدورهم ويضمرون من الكفر والحسد والبغي والبغضا او بما يجمعون في صحفهم من اعمال السوء ويدخرون لانفسهم من انواع العذاب **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون** الا الذين استثنا منقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة اشتقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره

سورة البروج مكية وهي ثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج هي البروج الاثنا عشر وهي قصور السماء على التشبيه وقيل البروج النجوم التي هي منازل القمر وقيل عظام الكواكب سميت بروجا لظهورها وقيل ابواب السماء **واليوم الموعود** يوم القيمة **وشاهد ومشهود** يعني وشاهد في ذلك اليوم ومشهود فيه والمراد بالشاهد من يشهد فيه من الخلائق كلهم والمشهود ما في ذلك اليوم من عجائبه وطريق تنكيرهما اما ما ذكرتم في قوله علمت نفس ما احضرت كانه قيل وما اوقعت كثرة من شاهد ومشهود واما الابهام في الوصف كانه قيل وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفهما وقد اضطربت اقاويل المفسرين فيهما فقيل الشاهد والمشهود محمد ويوم القيمة وقيل عيسى وامته لقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وقيل امة محمد وسائر الامم وقيل يوم التروية ويوم عرفة وقيل يوم عرفة ويوم الجمعة وقيل الحجر الاسود والحجيج وقيل الايام والليالي وبنو آدم وعن الحسن ما من يوم الا وينادي اني يوم جديد واني على ما يعمل فيّ شهيد فاغتنمني فلو ثابت شمسي لم تدركيني الى يوم القيمة وقيل الحفظة وبنو آدم وقيل الانبياء ومحمد صلوات الله عليهم **فان قلت** اين جواب القسم **قلت** محذوف يدل عليه قوله **قتل اصحاب الاخدود** كانه قيل اقسم بهذه الاشياء انهم ملعونون يعني كفار قريش كما لعن اصحاب الاخدود وذلك ان السورة وردت في تثبيت المومنين وتصبيرهم على اذى اهل مكة وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التعذيب ليصبروا على الايمان والحاق انواع الاذى وصبرهم وثباتهم حتى يا تسوا بهم ويصبروا على ما كانوا يلقون من قومهم ويعلموا ان كفارهم عند

Copyright Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)